**المحاضرة الرابعة**

**الفسيفساء (mosaic):**

الفسيفساء كلمة مشتقة من اللغة اليونانية والمقصود بها الموضوعات الزخرفية المؤلفة من أجزاء صغيرة ومتعددة سواء من الزجاج أو الحجر او الرخام الملون او الحجر وتثبيتها على الجص أو الإسمنت. وتكون موضوعاتها زخرفية أو هندسية أو نباتية أو رسوم كائنات حية، والأغلب أن تكون تلك الاجزاء مكعبات صغيرة ودقيقة متجاورة مكونة علاقات شكلية وجمالية .بهذه الطريقة يمكن تصوير تكوينات أو مناظر مختلفة على الجدران الداخلية أو الخارجية وتكون أسطحها مقاومة للعوامل الجوية فلا تؤثر عليها.

وجدت بعض الزخارف التى في منتصف الألف الرابع قبل الميلاد مخاريط حمراء وسوداء وبيضاء مثبتة في مباني المعابد، و القصور وفى بوابة عشتار وغيرها ، وتعتبر أقدم أمثلة لإستخدام تقنية الفسيفساء وجدت العراق بالقرب من أور) حوالي 2600 ق.م)، حيث أستُخدمت في اكساء أكواب الشراب وغيرها عثر عليها في المقابر الملكية.

كما استطاع الفنان المسلم بأدواته الخلاقة أن يترجم لنا فلسفة هذه الحضارة في ألوان متعددة من الفنون الجمالية، التي يقف الفسيفساء في قمة هرمها متربعاً على عرش الصورة الفنية المتكاملة، عبر قطع من الرخام أو الزجاج أو القرميد أو البلور أو الصدف، فجمل المساجد والقصور. ويشكل الجامع الأموي بدمشق وقبة الصخرة المنطلقات الأولى للفن الإسلامي في العمارة الدينية.

**الخزف - السيراميك**

الخزف هو الفخار المزجج ويصنع من الصلصال أو الطين الذى يحرق فيكون الفخار، وبعد طلائه ينتج الخزف ولذلك فأن الخزف من الخامات الطيعة، إذ يمكن تشكيلها وٕاستخدامها في عدة أهداف فمن آنية واطباق إلى اللوحات الفنية الصغيرة المكونة من قطع صغيرة مجمعة وملونة على شكل التصميم ويعمل منها اللوحات الجدارية الضخمة التى تثبت على الجدران الداخلية أو الخارجية للمبنى فتقاوم عوامل الزمن والتقلبات الجوية .

**خطوات تنفيذ الفسيفساء:**

أ. أولا تجميع وحدات الفسيفساء الملونة حسب الوانها، ويوضع كل لون على، ثم نقوم بعمل التصميم أو الموضوع على قطعة من الورق بالحجم الذي يراد تنفيذه.

ب. نقوم بعملية تجزئة لكل مساحة لونية من التصميم إلى أقسام صغيرة بعدد أقسام القطع الصغيرة التي سيتم رصفها.

ج. بعد ذلك نضع المكعبات الملونة حسب الرسم الذي تم تنفيذه وقد تحتاج هذه العملية إلى صقل أو تصغير بعض القطع وذلك حسب الحاجة وبعد ذلك تستخدم مواد لإلصاق القطع كالغراء الأبيض، او السيكوتين وغيره من المواد اللاصقة.

د. ثم نقوم بحصر الرسم ضمن إطار خشبي أو حديدي على أن تكون الورقة في الأسفل.

هـ. ثم نقوم على تجهيز خليط من الأسمنت والماء بعد ذلك يسكب فوق قطع الموزائيك ضمن الإطار، ثم تترك لتجف، ثم تستخدم اسفنجة مبللة لدعك وتبليل الورقة التي عليها الرسم لتنتزع ونحصل على لوحة فسيفسائية ملونة وجميلة ضمن إطار ليتم تثبيتها على الجدار بأية وسيلة.

5**. النحت الغائر والبارز**: من تقنيات التصوير الجداري التي انتشرت كذلك، نحت السطوح الحجرية بنقوش غائرة وبارزة واشتهرت في الحضارات القديمة بنحت مساحات كبيرة من الجدران بمواضيع البطولات والحياة السياسية والاجتماعية.

**تجهيز وإعداد**

يبدأ التجهيز للجداريات باختيار المكان المناسب للجدارية، ثم تجهيز الحائط المراد الرسم عليه والقيام بأعمال الترميم أولاً قبل الشروع في الرسم والتلوين، فلا بد من معالجة الشقوق وإزالة الأوساخ العالقة بالجدار، ثم طلاؤه بمواد خاصة تكفل بقاء الجدارية مدة أطول، وتحول دون تلفها مستقبلاً.